تجربة تأهيل طلاب الدمج العقلي لسوق العمل بمحافظة الداخلية – سلطنه عمان

اعداد
د/ صابر محمود الشرقاوي
مشرف التربية الخاصة وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

ملخص الدراسة:
تحاول هذه الدراسة الكشف عن فاعلية التدريب والتأهيل للمعاقين عقلياً الملحقين ببرامج الدمج بالسنوات النهائية و استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي الحقيقي تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار قبلي ـ بعدي. يتكون مجتمع الدراسة من عدد(٢٠) طالب و طالبة من الطلاب المعوقين عقلياً الملحقين ببرامج الدمج بمحافظة الداخلية حيث اختير منهم بالطريقة العمدية الطلاب القابلين للتدريب، و شملت أداة الدراسة علي مقياس التأهيل والتدريب أعده الباحث خصيصاً لتلك الدراسة ، وطبق المقياس قبل تطبيق البرنامج ، وطبق البرنامج التدريبي بطريقتين خارج المدرسة(المؤسسات التجارية) وداخل المدرسة في فصول الدمج ثم طبق المقياس مرة ثانية ورصدت الدرجات وحللت البيانات بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم التربوية المتمثلة فى اختبار (ت) للمجموعة الواحدة واختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين وتحليل التباين توصلت الدراسة للنتائج التالية:
١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة التدريب خارج المدرسة ومجموعة التدريب خارج المدرسة على مقياس التدريب والتأهيل بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة خارج المدرسة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة التدريب(ذكور/إناث) بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح الذكور .
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة التدريب (أسر مقتنعة بالتدريب/أسر غير مقتنعة بالتدريب) بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح الأسر المقتنعة.
التوصيات:
١. ضرورة تدريب وتأهيل المعوقين عقليا سواء كان ذلك التدريب خارج المدرسة أو داخل المدرسة.

٢. يفضل تدريب المعاق عقليا في مؤسسات خارج المدرسة لأنها سوق العمل الحقيقي والمستقبل للمعاق.
٣. الاهتمام بمشاريع تأهيل المعاقين داخل مجتمعاتهم المحلية (CBR).
٤. توعية المجتمع والاسر بأهمية تدريب وتأهيل المعاقين لسوق العمل والحصول علي فرص عمل مناسبة لقدراتهم.

الكلمات الافتتاحية: التأهيل – الدمج – سوق العمل

مقدمة:

تعتبر فئة المعاقين ذهنياً من الفئات التي لا يكاد يخلو منها أي مجتمع ، ولكن النظرة إلى هؤلاء الأفراد اختلفت على مر العصور ، فقديماً كانت النظرة السائدة في أيام اليونان والرومان التخلص منهم باعتبارهم أشخاص غير صالحين لخدمة المجتمع (الروسان ، ١٩٩٩).

كان سقراط يرى بأن قيمة كل شيء تقدر بصلاحيته لأداء وظيفته على الوجه الأكمل ، ويرى أفلاطون بأن المعوقين ضرر بالدولة ووجودهم يعيق قيام الدولة بوظيفتها والسماح لهم بالتناسل يؤدي إلى إضعاف الدولة ، فكان يريد لجمهوريته أن تقوم على ارستقراطية العقل وصحة الجسم لذا دعا إلى نفيهم خارج الدولة وعدم السماح لهم بدخولها حيث لا يبقى في الدولة سوى الأذكياء والقادر على الإنتاج أو الدفاع والحكم (داود، ١٩٩٠).

واستمر الحال كذلك حتى ظهور الديانات السماوية وجاءت المسيحية وأذاعت الرحمة المحبة بين الناس ،وأما المجتمعات الشرقية فكانت النظرة مزدوجة بين الرثاء من جهة وتقديس من جهة أخرى للاعتقاد بصلة هذه الفئات بالقوة الإلهية ،وجاء الإسلام ودعا إلى المساواة بين البشر وكان لعتاب الرسول(صلي الله عليه وسلم) في سورة عبس خير دليل على حق المعاق ومكانته في الإسلام وقوله (صلي الله عليه وسلم) (وإنما تنصرون وترزقون بضعفائكم) (عطية،٢٠١٣).

ومما لا شك فيه فإن التربية حق مكفول للجميع ولا ينبغي أن يترك طفل خارج أبواب المدرسة ولو كان من ذوي الاحتياجات الخاصة ،ورغم الجهود المبذولة نتيجة الوعي المتزايد بمشكلة الإعاقة والنظرة الحديثة للإعاقة وأسبابها وبذل الحكومات الجهود إلى جانب المؤسسات الأهلية رغم كل ذلك تبقي الجهود متواضعة نسبة لمحدودية الإمكانيات في العديد من الدول وعدم الأخذ بأسباب الوقاية إلى غير ذلك من العوامل المساعدة على انتشار الإعاقة وتنوعها . وتبقى الإستراتيجية الأمثل في مواجهة هذه المشكلة هي التصدي لها عن طريق المجتمع وإشراكه في معالجتها بالاستفادة من موارده وإمكانياته عبر التأهيل المجتمعي والمؤسسات المتخصصة لتدريب وتأهيل المعاقين ذهنياً (قحطاني، ٢٠١٥).

ويمكن تلخيص أهداف ومبادئ رعاية المعاقين ذهنياً في أنها تعمل على تمكينهم من الاستقلال بأنفسهم في العناية بأمورهم الخاصة من إتقان الممارسات العادية التي يحتاجها في حياته اليومية ، كذلك الكشف عن مواطن القوة والاستعدادات الخاصة بكل طفل وإعداده لأن يكون مواطن نافع عن طريق تنمية استعداداته الخاصة والعمل على توسيع خبرات الطفل بجعل بيئة المؤسسة التعليمية غنية قدر الإمكان بالمؤثرات الحسية والمشاهد الطبيعية الحية ، إعداد الطفل لمزاولة حرفة بسيطة يمكن أن يرتزق منها كذلك جعله اجتماعياً قدر الإمكان (عطية ، ٢٠١٣م).

مشكلة الدراسة:

يهدف تدريب وتأهيل المعاقين ذهنياً إلى تنمية استعدادات الفرد وقدراته إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذاته ، و مساعدته في التوافق مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية والمادية التي يعيش فيها فالإفراد المعاقين ذهنياً جزء لا يتجزأ من المجتمع ، ونسبة لقلة بل ندرة المؤسسات التي ترعى هذه الشريحة ولأن تأثير الإعاقة لا يقتصر على المعاق فقط بل يشمل أسرته وأفراد مجتمعه عامة لذا كان الاهتمام بهذه المشكلة ، والتي تحاول الدارسة الإجابة على السؤال الرئيسي :

- هل توجد فروق فى تأهيل المعاقين ذهنياً بناءاً على المتغيرات (الجنس -أسلوب التدريب - اتجاهات الاسرة)
- ما مستوى استفادة المعاقين من البرامج التأهيلية ؟

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوع الإعاقة بصورة عامة وبالإعاقة الذهنية بصورة خاصة . لأن الباحث لمس عدم وجود برامج تدريبية تأهيلية لطلاب الاعاقة العقلية بمحافظه الداخلية بعد تخرجهم من برنامج الدمج العقلي.
- كذلك تعد الإعاقة الذهنية من أكبر المشكلات التي تهم قطاع كبير من المجتمع فهي مشكلة متعددة الأبعاد والجوانب وتتداخل جميعها مما يقضي تعاون عدد كبير من أجهزة الدولة والمتخصصين لمواجهتها والتخفيف من آثارها السالبة على الفرد والأسرة والمجتمع ولمساعدة العاملين على تدريب المعاقين في الأخذ بأنجح الطرق لتدريبهم وكذلك للأخذ في الاعتبار أهمية التدريب والخبرة في اختيار الكوادر العاملة.
- يأمل الباحث في الوقوف على المتغيرات التي تؤثر في عملية التأهيل والتدريب للمعاقين ذهنياً ومحاولة تذليلها وأن تكون هذا الدراسة مقدمة لبحوث جديدة للوقوف على مشكلة الإعاقة الذهنية وإنشاء المؤسسات المتكاملة بالطرق العلمية التي تخدم موضوع الإعاقة الذهنية.

أهداف الدراسة:

- **تهدف الدراسة إلى:**
- **التعرف الى مدى استفادة المعاقين ذهنياً من التأهيل المهني.**
- **مدى استفادة المعاقين ذهنياً ببرامج التدريب.**
- **مدى استفادة المعاقين ذهنياً وفقاً لتلك المتغيرات (الجنس- إسلوب التدريب - إتجاهات الاسرة)**

فروض الدراسة

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة التدريب داخل المدرسة ومجموعة التدريب في المؤسسات العامة.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة الذكور ومجموعة الاناث.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة الاسر المقتنعة بتدريب المعاقين عقلياً ومجموعة الاسر الغير مقتنعة بتدريب المعاقين عقلياً.**

حدود الدراسة:

- **حدود زمنية أجريت هذه الدراسة خلال الأعوام الدراسة (٢٠١٧/٢٠١٨ _ ٢٠١٦/٢٠١٧ _ ٢٠١٥/٢٠١٦)**
- **حدود مكانية طبقت هذه الدراسة في محافظة الداخلية**
- **حدود بشرية طلاب وطالبات الدمج العقلي بمحافظات الداخلية.**
-

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: تعريف الإعاقة :

من التعريفات الشائعة للإعاقة : (أنها قصور حسي أو جسدي نتيجة لعوامل وراثية أو مكتسبة، حيث تترتب عليه آثار اقتصادية ونفسية واجتماعية تحول بين المعوق واكتساب المعرفة الفكرية والمهنية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح) (مكتب وزراء الخارجية العرب، ٢٠٠١). وقد حدث تطور في هذا المفهوم عبر مجموعة من الدراسات التي قام بها علماء في منظمة الصحة العالمية حيث ورد في تعريف آخر: (الإعاقة هي حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف، التي تعتبر العناصر الأساسية لحياتنا اليومية، من قبيل العناية بالذات، أو ممارسة العلاقات الاجتماعية، أو النشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية. وقد تنشأ الإعاقة بسبب خلل جسدي أو عصبي أو عقلي ذي طبيعة فسيولوجية، أو تتعلق بالتركيب البنائي للجسم

(الامم المتحدة، ١٩٨٣م). وهنالك مفاهيم أخرى للإعاقة منها المفهوم الطبي الذي يعرف الشخص بالمعوق بأنه: (هو الإنسان المحدود في القيام بأعمال طبيعية، وذلك بصفة واضحة ومستمرة من جراء نقص بدني أو حسي أو ذهني). وهنالك مفهوم علماء الاجتماع عن الإعاقة والذي يقول: (إن الإعاقة هي عدم الاستجابة لمتطلبات وسط اجتماعي معين يقتضي قدرات معينة) (عثمان،٢٠١٢). ولكن يجب التفريق من الناحية الاجتماعية بين الإعاقة والعجز.

تعريف الإعاقة العقلية:

ويمكن تقديم أكثر من التعريفات دقة وشمولاً، وهو قد استند على تعريف هيبر، وهو تعريف جمعية التخلف العقلي الأمريكية (American Association on Mental Retardation AAMR))، وهو تعريف يتفق مع التعريف الذي يقدمه الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع لجمعية الطب العقلي الأمريكية (Diagnostic and Statistical Manual (DSM4))، ومع التصنيف الدولي العاشر للأمراض الذي وضعته منظمة الصحة العالمية (ICDIO). يذكر هذا التعريف أن الإعاقة العقلية تشير إلى (أداء عقلي عام دون المتوسط بقدر جوهري، مصحوب بأفات في السلوك التوافقي، يكشف عن نفسه خلال المرحلة الأرتقائية بمن العمر). والتعريف الإجرائي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد عند تطبيق مقياس ذكاء مقنن، على أن تكون درجاته دون المتوسط أي سبعون درجة فأقل.

وآفات في السلوك التوافقي يقصد بها مدى فاعلية وكفاءة الفرد في الاستجابة لمتطلبات النضج على أمتداد المراحل العمرية المبكرة، وكفاءة قضاء الحاجات الشخصية والاجتماعية وإمكانية العيش المستقل.

خصائص المعوقين علقلياً:

أن الصفات العقلية تعتبر من أهم الصفات التي تميز الطفل المعوق عقلياً من غيره، فهو يختلف في مستوى نموه العقلي: فنجد أن أعلى نسبة ذكاء للمعوقين عقلياً هي ٧٠ درجة، وأعلى عمر عقلي هو ١١ سنة، كما أن المعوق عقلياً يختلف في معدل نموه العقلي. فالطفل غير المعوق عقلياً ينمو بمقدار سنة عقلية كل سنة زمنية، أما الطفل المعوق عقلياً فإنه قد ينمو أربعة أو ستة شهور عقلية كل سنة زمنية في احسن الفروض. وهذا هو السبب في زيادة التباين في الأعمار العقلية بين المعوقين والأسوياء كلما زاد العمر (صادق، ١٩٧٦م).

وخلاف ذلك فالمعوق يمر في نموه العقلي بنفس المراحل التي يمر بها غير المعوق. فهو يتعلم عن طريق ممارسة ومباشرة الخبرات والمواقف التعليمية المختلفة. ويستخدم في تعلمه

عمليات التقليد والتفكير والتمييز والتعميم، ومن خلال خبراته يستطيع أن يكون المفاهيم المختلفة في حدود مستواه العقلي المحدود.

- التأهيل المهني :

يعرف التأهيل المهني بأنه تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة و المنشقة التى تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني و التدريب المهني و الاستخدام الاختياري يقصد تمكين الشخص المعاق من ضمان عمل مناسب و الاحتفاظ فيه ، فهو عملية اجرائية تكاملية من سلسلة حلقات تستهدف تهيئة المعاق ذهنياً و جسدياً و نفسياً و اكتساب المهارات التى تسمح له بالعمل و الاعتماد على نفسه (ضمرة ، ٢٠١٥)

- البرامج التدريبية التأهيلية:

تنقسم البرامج التدريبية التأهيلية وفقاً للدراسة السابقة الي نوعين:

١. البرنامج التدريبي التأهيلي بالمدرسة

- تهدف برامج التأهيل المهني للمعاقين ذهنياً بصفة عامة الى تحقيق التوافق الشخصي و الانفعالي، التوافق الاجتماعي ، التوافق الاقتصادي و هي جميعها مترابطة ببعضها البعض.
- يقوم البرنامج التدريبي التأهيلي بالمدرسة الى تنمية قدرات المعاقين ذهنياً فى جميع النواحي وخاصة النواحي المهني واتقان مهنه معينه .

٢. برنامج التدريب خارج المدرسة:

وهي برامج تدريبية تنفذ في مواضع العمل الحقيقية مثل المزارع والأسواق التجارية الكبيرة، وتهدف تلك البرامج الي وضع المعاق في جو العمل واختلاطه مع الجمهور والواقع ولكن باشتراط توافر درجة الامان للمعاق في تلك المؤسسات ويعتبر هذا النوع أفضل أنواع التدريب المتبعة.

الدراسات السابقة:

لقد ألقت العديد من الدراسات الضوء على مشكلة الرعاية المجتمعية، منها:

١. دراسة(منظمة العمل الدولية، جنيف ١٩٩٠)

الموضوع: خبرة منظمة العمل الدولية في البلدان النامية (تجربة أفريقيا الجنوبية وتشمل الدول الآتية: زمبابوي، ملاوي، ليسوتو، زامبيا ، تنزانيا، أنقولا).

طور المشروع الإقليمي لمنظمة العمل الدولية نهجاً من ثلاث مراحل لإدخال برامج إعادة التأهيل على المجتمع المحلي في بلدان إفريقيا الجنوبية .

المرحلة الأولي: إقامة دورة دراسية لمدربي إعادة التأهيل للمجتمع المحلي .

المرحلة الثانية: إقامة سلسلة دورات تدريبية وطنية لمدة ثلاثة أشهر لعمال إعادة التأهيل بالمجتمع المحلي .
المرحلة الثالثة: أدخلت أنشطة لزيادة الدخل لدعم عدد يتم اختياره من مشاريع إعادة التأهيل في المجتمع المحلي، وبالتالي فقد نظمت دورات لعمال التأهيل على المستوى الوطني، ومستوى المحافظة، والقسم.

٢. (دراسة اينار، ١٩٩٣)
موضوعها: التأهيل المجتمعي الأصل والوصف .
ناقشت هذه الدراسة التأهيل داخل المجتمع من ناحية تاريخية وصفية، وذلك بليراد عدد من العوامل الاجتماعية والسياسية والقانونية والفلسفية والتقنية المؤثرة التي شكلت التأهيل داخل المجتمع. ناقشت الدراسة بإسهاب كثيرا من الموضوعات التي ترتبط بالتأهيل داخل المجتمع مثل :

- مناهج وخطط التأهيل .
- طرق تطوير التأهيل وتنفيذه داخل المجتمع .
- وسائل التعليم داخل المجتمع والتدريب .
- المؤثرات البيئية .
- طرق التقويم .
- العملية الإدارية .
- التعامل الفعال بين الأسر والمعلمين وأفراد الرعاية الصحية .
- الإرشاد والتوجية الأسري .

٣. (ويلي و اندرياس،١٩٩٥)
هدفت الدراسة إلي تقويم مشاريع التأهيل داخل المجتمع وقد تم مسح آراء الآباء عن برنامج التأهيل داخل المجتمع في مشروعين في قريتين في جاميكا .
تم توزيع الاستبيان على عينيتين مكونتين من ٦٠٠ أب ، تم استبعاد ٧١ استبيانا، ومن ثم تم تحليل ٥٢٩ استبياناً وجاءت النتائج كما يلي :

- قبول مبدأ الزيارات المنزلية .
- نمو معرفة الآباء بأسباب الإعاقة وكيفية تدريب أطفالهم .
- تطور اتجاهات الآباء نحو الأبناء .

- تحددت احتياجات الأطفال غير الملبية في المشروع .
- تم تحددت احتياجات الآباء أيضاً.
- تطور السلوك التوافقى للافراد المعوقين ومهارات الرعاية الذاتية.
- تطورت القدرات العقلية ومهارات حل المشكلات .

٤. دراسة(أتول، جون، ١٩٩٨)

قصد من هذه الدراسة أن تكون دليلاً لخدمات التأهيل داخل المجتمع في الدول النامية .
الجزء الأول: يتناول حجم مشكلة الإعاقة وفشل الخدمات الحالية في مواجهة هذا التحدى وضرورة البحث عن حل .
الجزء الثاني: يعطي وصفا موجزا عن مسئولية ودور كل من الأفراد والأسر والمجتمع في التأهيل .
الجزء الثالث: يعطي أمثلة لمشاريع التأهيل داخل المجتمع في كل من (زمبابوي، كينيا، المكسيك، زامبيا، الفلبين ، ماليزيا، غيانا). كما يلخص المبادئ التي يرتكز عليها التأهيل داخل المجتمع ويوجزها في الآتي :

- أن يقوم التأهيل على تلبية احتياجات فعلية محلية.
- قبول مفهوم التأهيل البسيط .
- مشاركة الأسر والمجتمع .
- تكوين بنية أساسية قوية .
- تعيين متطوعين من المجتمع المحلي .

٥. دراسة (منظمة العمل الدولية، ١٩٩١)

تحت عنوان: خبرة منظمة العمل الدولية في برنامج إعادة التأهيل القائمة على المجتمع المحلي في البلدان النامية (تجربة إندونيسيا). كان برنامج إعادة التأهيل القائم على المجتمع المحلي التابع لمنظمة العمل الدولية في إندونيسيا جزءاً من عزم الحكومة للوصول بالخدمات الاجتماعية في المناطق الريفية الي أنحاء البلاد، طبق البرنامج في هيئة مشروع نموذجي في أربع مناطق ريفية مختارة في إندونيسيا. وكان هنالك برنامج لتدريب العاملين تلقي فيه مدربي المدربين دورات تدريبية مكثفة على إعادة التأهيل ثم قام هؤلاء المدربون بعد ذلك بتدريب المئات من العاملين في المجتمعات المحلية. وكان العنصر الجوهري الثاني هو تطوير محطات نموذجية محلية ينظم فيها العمال المدربون أنشطة التدريب أنشطة إنتاجية لأفراد الجماعة المحلية من المعوقين. واعتمدت إعادة التأهيل القائمة على المجتمع المحلي كوسيلة

جديدة لتأهيل المعوقين اعتمدت في نجاحها إلى حد كبير على الموارد المحلية ومساهمات الحكومة الوطنية.

٦. دراسة(الزبير،السيد،٢٠١٥)

تحاول هذه الدراسة الكشف عن فاعلية الرعاية المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بالرعاية المؤسسية بولاية الخرطوم. استخدم الباحثان المنهج التجريبى و يتكون مجتمع الدراسة من الاطفال المعوقين عقليا بحى البحر بمحلية الشجرة ولاية الخرطوم ممثلين للرعاية المجتمعية والاطفال المعاقين عقليا بمعهد فرسان الارادة ممثلين للرعاية المؤسسية حيث اختير منهم بالطريقة العمدية الاطفال الذين تنحصر قدراتهم العقلية بين (٣٦ -٥١) طبقاً لمقياس ستانفورد بينيه، وتنحصر أعمارهم الزمنية بين (٨ - ١٢) سنة.

شملت الأدوات الدراسة مقياس السلوك التوافقي و مقياس سانفورد بنيه.

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة الرعاية المجتمعية ومجموعة الرعاية المؤسسية على مقياس السلوك التوافقي بعد تطبيق البرنامج لصالح الرعاية المجتمعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة الرعاية المجتمعية ومجموعة الرعاية المؤسسية على مقياس القدرات العقلية بعد تطبيق البرنامج لصالح الرعاية المجتمعية.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة الرعاية المجتمعية ومجموعة الرعاية المؤسسية في التحصيل الدراسي بعد تطبيق البرنامج.

٧. دراسة(عز الدين،٢٠١٥)

هدفت الدراسة الي القاء الضوء علي التأهيل المجتمعي للمعاقين عقليا وعرض تجربه مركز الجفالي للرعاية بالمملكة العربية السعودية، حيث القت الضوء علي المهن المناسبة للمعاقين عقليا مثل (الكي والزراعة)، كما بينت نتائج التجربة أهمية تأهيل المعاقين يوجه عام والمعاقين عقليا بوجه خاص، كما أشارت إن برامج التأهيل في المجتمع المحلي كانت وما تزال جزأ من حركة التطور الشامل التي شهدتها إجراءات العمل مع الأشخاص المعوقين خلال العقدين الماضيين، وقد استطاعت الكثير من الدول أن تتعامل مع المعطيات النظرية للمفهوم وبلورته تطبيقيا بما يتلاءم مع الخصوصية الثقافية والاقتصادية لمجتمع التطبيق، وعلى الرغم من أن الكثير من دول العالم ما زالت تتعامل مع تطبيق المفهوم بشيء من الحذر وذلك لأسباب ترتبط بتدني الوعي الاجتماعي بأهمية وحتمية المشاركة الاجتماعية

وضرورة التنسيق التكاملي بين مختلف القطاعات التنموية في مواجهة حاجات الأشخاص المعوقين ضمن السياق العام للسياسة التنموية.

٨. دراسة(علي،٢١٠٥)

هدفت الدراسة الي القاء الضوء علي تجربة التأهيل المهني للمعاقين عقليا بمدرسة الجزيرة، استخدمت الباحثه المنهج الوصفي الارتباطي واجريت الدراسة علي عينه قوامها (٥٠) معاق من طلاب مدرسة الجزيرة واستخدمت الباحثه أداة أعدت لذلك، وكانت أهم النتائج:

- توجد فروق فى تأهيل المعاقين ذهنياً بناءاً لمتغير الجنس (ذكر / انثى). وقد أوضحت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة (٣,١٧٣) بدرجة حرية (٤٨) ودلالة إحصائية (٠,٠٠٣) وهي قيمة دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة المعنوية(٠٥) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تدريب وتأهيل المعاقين ذهنياً لصالح الإناث
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تدريب وتأهيل المعاقين ذهنياً تبعاً للعمر ،وقد تم استخدام اختبار أقل الفروق حيث وجدت فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية لصالح الفئة العمرية (١٦ ـ ٢٠) سنة (٢١ـ ٢٥) سنة.
- توجد فروق فى تأهيل المعاقين ذهنياً بناءاً لمتغير الجنس (ذكر / انثى). وقد أوضحت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة (٣,١٧٣) بدرجة حرية (٤٨) ودلالة إحصائية (٠,٠٠٣) وهي قيمة دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة المعنوية(٠٥) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تدريب وتأهيل المعاقين ذهنياً لصالح الإناث
- أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تدريب وتأهيل المعاقين ذهنياً تبعاً للعمر ،وقد تم استخدام اختبار أقل الفروق حيث وجدت فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية لصالح الفئة العمرية (١٦ ـ ٢٠) سنة (٢١ـ ٢٥) سنة.
- توجد فروق فى تأهيل المعاقين ذهنياً بناءاً لمتغير الجنس (ذكر / انثى). وقد أوضحت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة (٣,١٧٣) بدرجة حرية (٤٨) ودلالة إحصائية (٠,٠٠٣) وهي قيمة دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة المعنوية(٠٥) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تدريب وتأهيل المعاقين ذهنياً لصالح الإناث
- أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تدريب وتأهيل المعاقين ذهنياً تبعاً للعمر ،وقد تم استخدام اختبار أقل الفروق حيث وجدت فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية لصالح الفئة العمرية (١٦ ـ ٢٠) سنة (٢١ـ ٢٥) سنة.

إجراءات الدراسة الحالية ميدانياً:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبى ذو التصميم التجريبي الحقيقي .العامل الأساسي في التصميم التجريبي الحقيقي هو التعيين العشوائي لمجموعات المعالجة، وضبط المتغيرات الخارجية وضبط الصدق الداخلي والخارجي وذلك لإزالة أثر الفروق بين أفراد المجموعات وكان هذا المنهج انسب المناهج لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الاطفال المعوقين عقليا بفصول الدمج بمحافظة الداخلية والبالغ عددهم (٢١٠) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة مكونة من (٢٠) طالب من طلاب الدمج العقلي بمحافظة الداخلية تتراوح اعمارهم بين ١٧الي ٢٠ عام ،قسمت العينة كالتالي:

جدول (رقم) توزيع العينة

العينة	الجنس		طريقة التدريب		مدي اقتناع الاسرة	
	ذكر	أنثي	داخل المدرسة	خارج المدرسة	مقتنعين	غير مقتنعين
	٨	١٢	١٤	٦	١٦	٤
الجملة	٢٠		٢٠		٢٠	
المدرسة	جيفربن الجلندي	الازهر	نور الدين	منح	بسياء	-
	٣	٣	٤	٥	٥	-

البرنامج التدريبي: طبق البرنامج التدريبي التأهيلي على العينة علي طريقتين

١. الطريقة الاولي خارج المدرسة في مزرعة تابعة لوزارة الزراعة متخصصة في زراعة الانسجة للنخيل و أحد المراكز التجارية الكبيرة مدرستي(جيفر بن الجلندي- نورالدين السالمي)، حيث تم تدريب الطلاب الملتحقين بالمزرعة علي اعمال جمع المحصول والري، كما تم تدريب الطلاب الملتحقين بالمركز التجاري علي أعمال التغليف.

٢. الطريقة الثانية داخل المدرسة وهو عبارة عن تأهيل بنات مدراس(بسياء –منح- الازهر) علي أعمال الخياطة والتطريز للبنات وأعمال الأركت للبنين داخل المدرسة بفصول الدمج.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أخضعت كل البيانات إلى التحليل الإحصائي بواسطة الحاسوب بالمعالجات الإحصائية الآيتة: اختبار (ت) وتحليل لتبيان الأحادي وتحليل التباين المتعدد. في هذا التحليل تمت مقارنة درجات كل أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج وبعده، على مقياس التدريب والتأهيل. كما تمت مقارنة درجات مجموعة التدريب خارج المدرسة بدرجات التدريب داخل المدرسة على نفس المقاييس بعد تطبيق البرنامج بالإضافة إلى مقارنة درجات الآباء في كل من برنامجي التدريب خارج المدرسة والتدريب داخل المدرسة على مقياس ليكرت للاتجاهات بعد تطبيق البرنامج.

الفرض الاول: والذى ينص(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة الرعاية المجتمعية ومجموعة الرعاية المؤسسية على مقياس السلوك التوافقي بعد تطبيق البرنامج لصالح الرعاية المجتمعية) وللتأكد من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين واظهرت نتيجة هذا الاجراء الجدول التالي:

جدول رقم(٢) يوضح اختبار تحليل التباين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة التدريب في المؤسسات ومجموعة داخل المدرسة على مقياس التدريب والتأهيل بعد تطبيق البرنامج لصالح الرعاية المجتمعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
تباين بين المجموعات	٢٧٣١,٤٣	٥٤٦,٢٨	٢	٤,٠٥	٠,٠٠١	توجد فروق فى الوسط الحسابى لدرجات مجموعة التدريب في المؤسسات خارج المدرسة علي مقياس التدريب والتأهيل عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)
تباين داخل المجموعات	٢٨١٢٩,٤	١٣٤,٥٩	٢٠٩			
المجموع	٣,٨٦٠,٩		٢١٤			

توضح نتيجة الفرض ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة التدريب في المؤسسات خارج المدرسة ومجموعة التدريب في المدرسة على مقياس التدريب والتاهيل بعد تطبيق البرنامج لصالح مجموعة التدريب في المؤسسات خارج المدرسة ويعزو الباحث ذلك لعدة عوامل ان المعوق عقليا فى التدريب خارج المدرسة يطبق ما تعلمه يوميا فى بيئته وواقعة مثل التعامل مع البائعين واعمال التغليف والري فيشجعه افراد المجتمع ويثنون عليه فيعززون سلوكه. فى مقابل ذلك فإن المعوق عقليا داخل المدرسة لا علاقة له بالمجتمع فهو غريب عنه. اما مجتمعه فيرجع اليه آخر النهار متعبا لا يخرج من المنزل الا نادرا ونادرا مايشجع او يثنى عليه فيزداد تردده وخوفه من الاحباط والفشل. وتؤكد ذلك .دراسة توربرين، م. ج(١٩٩٥) بان مشاريع الرعاية المجتمعية قد ساعدت فى تطوير المعوقين ومهارات التغليف والري وجمع المحصول كما تطورت القدرات العقلية ومهارات حل المشكلات.

الفرض الثانى: والذى ينص(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة ـأفراد العينة (ذكور/إناث) على مقياس التدريب والتأهيل بعد تطبيق البرنامج، وللتأكد من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين وقد أظهرت نتيجة هذا الاجراء الجدول التالي:

جدول رقم(٢) يوضح اختبار تحليل التباين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة الذكور ومجموعة الاناث على مقياس التدريب والتأهيل بعد تطبيق البرنامج

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
تباين بين المجموعات	٢٧٣١,٤٣	٥٤٦,٢٨	٢	٤,٠٥	٠,٠٠١	توجد فروق فى الوسط الحسابى لدرجات التدريب (ذكور/إناث) علي مقياس التدريب والتأهيل عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)
تباين داخل المجموعات	٢٨١٢٩,٤	١٣٤,٥٩	٢٠٩			

ت						
المجموع	٣,٨٦٠,٩		٢١٤			

توضح نتيجة الفرض ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة الدريب والتأهيل ذكور/ إناث علي مقياس التدريب والتأهيل بعد تطبيق البرنامج لصالح الذكور ويعزو الباحث ذلك وذلك لطبيعة الذكور من حيث قدرتهم علي التحمل والمثابرة وتؤكد ذلك منى الحديدى(١٩٩٢).ان التدريب خارج المدرسة تفيد اكثر فى رفع كفاء المعاق في التعامل مع الاخرين عكس التدريب داخل المدرسة لان ممارسة ما لا يستطيع الطفل نقله الى البيئة التى يعيش فيها لا يفيده ويجعل امر التعميم ضعيفا.

الفرض الثالث: والذى ينص(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة التدريب (أسر مقتنعة بالتدريب/ أسر غير مقتنعة) بعد تطبيق البرنامج لصالح الاسر المقتنعة وللتأكد من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين وقد أظهرت نتيجة هذا الاجراء الجدول التالي:

جدول رقم(٣) يوضح اختبار تحليل التباين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة التدريب (أسر مقتنعة/ أسر غير مقتعة) بعد تطبيق البرنامج لصالح الأسر المقتنعة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
تباين بين المجموعات	٢٧٣١,٤٣	٥٤٦,٢٨	٢	٤,٠٥	٠,٠٠١	توجد فروق فى الوسط الحسابى لدرجات مجموعة التدريب (أسر مقتنعة/ اسر غير مقتنعة) لصالح الاسر المقتنعة عند مستوى الدلالة
تباين داخل المجموعات	٢٨١٢٩,٤	١٣٤,٥٩	٢٠٩			

المجموع	٣,٨٦٠,٩		٢١٤			(٠,٠٠١)

توضح نتيجة الفرض ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي لدرجات مجموعة الاسر المقتنعة بالتدريب والاسر الغير مقتنعة بالتدريب على مقياس التدريب والتأهيل بعد تطبيق البرنامج لصالح الاسر المقتنعة بالتدريب ويعزي الباحث ذلك الى ثلاثة عوامل هى:

- اقتناع الاسر يزيد من تحفيز المعاق علي انجاز المهام المكلف بها ونشاطه أثناء عملية التدريب بعكس الاسر الغير مقتنعة بأهمية التدريب للمعاق تبث روح الاحباط في نفوس المعاق.
- الاسر المقتنعة بالتدريب تساعد المعاق علي الالتحاق بمؤسسات التدريب المختلفة وتساعده في الاستعداد لذلك التأهيل.

التوصيات:

٥. ضرورة تدريب وتأهيل المعوقين عقليا سواء كان ذلك التدريب خارج المدرسة أو داخل المدرسة.

٦. يفضل تدريب المعاق عقليا في مؤسسات خارج المدرسة لأنها سوق العمل الحقيقي والمستقبل للمعاق.

٧. الاهتمام بمشاريع تأهيل المعاقين داخل مجتمعاتهم المحلية (CBR).

٨. توعية المجتمع والاسر بأهمية تدريب وتأهيل المعاقين لسوق العمل والحصول علي فرص عمل مناسبة لقدراتهم.

المراجع

- اتول،جون.(١٩٩٨). دليل الخدمات التأهيل داخل المجتمع في الدول النامية
- اينار هيلندر : (الإجحاف والكرامة - مقدمة في التأهيل القائم على المجتمع) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - نيويورك ١٩٩٣ .
- الاتحاد النوعي لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين.(٢٠١١). نشرة الاتحاد رقم(٩٤)، القاهرة، مصر.
- الحديدي،مني.١٩٩٢، ارشاد أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، عمان، الاردن: درا حنين للنشر.
- الروسان،فاروق.١٩٩٩، اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- الزارع، نايف.(٢٠٠٣)، تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة. الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ضمرة، ل. م. (٢٠١٥). مستوي تمكين أسر الأطفال ذوي الإعاقة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، مج٢، ع٧ ، ١ - ٢٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/639621
- طه، الزبير، السيد، رقية.٢٠١٥، الرعاية المجتمعية لذوى الاعاقة العقلية. مؤتمر الاعاقة الواقع والمأمول، الخرطوم،السودان١٣-١٥مارس٢٠١٥.
- عثمان، خالد، عبدالحميد، عيسي، أحمد، نبوي.(٢٠١٢). فعالية برنامج لتنمية مهارات التأهيل ماقبل المهني لدي عينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة دراسا عربية في التربية وعلم النفس، مايو العد(٥)، الجزء الثاني،١١٥-١٤٠.
- عزيز داود(التأهيل المبني على المجتمع المحلي - مبادئ وتطبيقات) وكالة الأمم المتحدة للإغاثة والتشغيل - الرئاسة العامة - عمان ١٩٩٠.
- عزالدين، أحمد، ٢٠١٥، التأهيل في المجتمع المحلي "الفلسفة والمفهوم"بناء برنامج التأهيل المجتمعي مؤتمر الاعاقة الواقع والمأمول، الخرطوم،السودان١٣-١٥مارس٢٠١٥.
- عطية، سامية.(٢٠١٣). التمكين في الخدمة الاجتماعية. مقالات متخصصة منشورة.
- علي ،انشراح،٢٠١٥، التأهيل في المجتمع المحلي "الفلسفة والمفهوم"بناء برنامج التأهيل المجتمعي مؤتمر الاعاقة الواقع والمأمول، الخرطوم،السودان١٣-١٥مارس٢٠١٥.
- القحطاني، ه. ح.، و زيان، س. ز. (٢٠١٥). تصور مقترح لبرامج تدريبية مهنية لتمكين الفتيات ذوات الاعاقة الفكرية اجتماعيًا واقتصادياً. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، مج٢، ع٨ ، ١٥٣ - ١٨٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/703259
- المكتب التنفيذ ومكتب وزراء الشؤون الاجتماعية العرب(٢٠٠١). الدليل الموحد لمصطلحات الاعاقة والتربية الخاصة والتأهيل. الدوحة. منشورات المكتب التنفيذي.
- الأمم المتحدة: برنامج العمل العالمي بشأن المعوقين (قسم المعلومات الاقتصادية والاجتماعية التابع لمركز التنمية الاجتماعية والشئون الإنسانية ١٩٨٣)
- منظمة العمل الدولية.(١٩٩٠). ورشة عمل شبه الإقليمية حول ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج التدريب المهني العادية، جنيف:١٣ سبتمبر.
- منظمة العمل الدولية.(٢٠٠٣). ورشة عمل شبه الإقليمية حول ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج التدريب المهني العادية، عمان:١٥ديسمبر.
- ويلي موم واندرياس كونيج (١٩٩٥). من إعادة التأهيل القائم على المجتمع المحلي إلى برامج الدمج في المجتمع المحلي- منظمة العمل الدولية - فرع إعادة التأهيل المهني- جنيف.